الشخص وعدم توقيره وتعظيمه وعدم الرد عن
عرضه في غيبته وعدم الاحسان اليه ونحو ذلك فلو
كان الشاكي قام بحق ذلك الشخص ما راي منه شيا
يسوءه قط وهذا ميزان لا يخطي وقد كنت مرة عند
سيدي علي الخواص رحمه الله تعالى فجاه شخص من
مشايخ الوقت وبالغ يشكو الى سيدي علي في الشكوى من الشيخ
ساكت فقال له سيدي ما تجيني فقال الشيخ
اللوم عليك لا عليه فقال لماذا فقال لاني نظرت الي
مساويه فاحصيتها عليه ولم تغادر منها صغيره
ولا كبيره الا ذكرتها عنه ولم يذكر لي شيا من محاسنه
ثم قال وفي ذلك دليل على نقص شيخك حيث لم يهديك
فانه لا ينقص الاخر ان الا كل ناقص فقال ذلك الشخص
استغفر الله واتوب اليه فاعلم ذلك وكذلك لا يمكن احدا
من اصحابنا في هذا الزمان يشتغل بشي من العلوم التي
كثرت وقل العمل بها وتعطلت لان العمر ضاق عن
مثل ذلك ومثال من يشتغل الان بمثل ذلك مثال من
عمر له قصرا في مدينة قد خربت وخرج منها اهلها
كلهم وصار يحمي القصر ليلا ونهارا وجاءت المدينة
تعمر ويسكنها الناس ثانيا ويحبون يحضرون وعنده فما
بقي الان افضل من الاشتغال بذكر الله تعالى وكثرة

الا

والمحاضر بوفاة سيدي داوود العزب رضي الله عنه
طلب الفقراء ان ينقلوه الي مصر ليموت بها
فقال ان هولا يحبوني لغير الله تعالى ويريدون
يدفنوني في تابوت ويحلبون على الدنيا كما يفعل
بالغرود قال شيخنا رضي الله عنه واولى من يحب
الدنيا بعدم نظر الحق تعالى اليه من طلب الحق
تعالي والقرب منه بالاعمال الصالحة والاوراد
والتملق الى الله تعالى في الاسحار وغير ذلك مما
يطلب من العبد ان يجعله خالصا لوجه الله تعالي
واولي من ذلك بالمقت والطرد من طلب الدنيا باعمال
الجاهليه واولي من قراة بعض الاسما واتخاذها
اوراده مع الخلوة والرياضة ليلا ونهارا وترك
الاعمال الصالحه التي جات بها الرسل عليهم الصلاة
والسلام الجالبة لخير الدنيا والاخرة وسمعته رضي
الله عنه يقول كثيرا ثلاثة توجب المقت وقلة
البركه في الرزق وظلمة القلب وخراب السر الاشتغال
بعلم الروحاني وطلب الدنيا من غير طريقهما المعتاد

Copyright © King Saud University